

لسان العرب

(نسا) النَّسْوَةُ والنَّسْوَةُ بالكسر والضم والنَّسَاء والنَّسْوَانُ والنَّسْوَانُ جمع المرأة من غير لفظه كما يقال خَلِيفَةٌ وَمَخَاضٌ وَذَكَ وَأُولَئِكَ والنَّسْوَانُ .

(* قوله « والنسون » كذا ضبط في الأصل والمحكم أيضاً وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح) قال ابن سيده والنساء جمع نسوة إذا كثرن ولذلك قال سيبويه في الإضافة إلى نساء نِسْوِيٍّ فَرْدٌ هـ إلى واحده وتصغير نِسْوَةٍ نُسَيْيَّةٌ ويقال نُسَيْيَّاتٌ وهو تصغير الجمع والنِّسَاء عرق من الورك إلى الكعب أَلْفَه منقلبة عن واو لقولهم نَسْوَانٍ في ثنيتها وقد ذكرت أيضاً منقلبة عن الياء لقولهم نَسْيَانٍ أَنَشِدْ ثَعْلَبَ ذِي مَخَزَمٍ نَهْدٍ وَطَرَفٍ شَاخِصٍ وَعَصَبٍ عَن نَسْوَيْهِ قَالَ صِرَّ الْأَصْمَعِيُّ النَّسَاءَ بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ بوزن العَمَا عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَدْبِطُنُ الْفَخْذَيْنِ ثُمَّ يَمُرُّ بِالْعُرْقُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَافِرَ فَإِذَا سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَاقَتْ فَخَذَاهَا بِلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وَجَرَى النَّسَاءَ بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ وَإِذَا هُزِلَتِ الدَّابَّةُ اضْطَرَبَتِ الْفَخْدَانُ وَمَا جَتِ الرَّبْلَاتَانِ وَخَفِيَ النَّسَاءُ وَإِنَّمَا يُقَالُ مُنْشَقُّ النَّسَاءِ يَرِيدُ مَوْضِعَ النَّسَاءِ وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَّعْتُ نَسَاءَهُ وَالْأَفْصَحُ أَنَّ يُقَالُ لَهُ النَّسَاءُ لَا عِرْقُ النَّسَاءِ ابْنُ سَيْدِهِ وَالنَّسَاءُ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ وَلَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَاءِ وَقَدْ غَلَطَ فِيهِ ثَعْلَبٌ فَأَصَافَهُ وَالْجَمْعُ أَنْ نَسَاءَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ مُتَّفَلِّقٌ أَنْ نَسَاؤُهَا عَنْ قَانِيٍّ كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبَيْرُهُ لَا يُرْضَعُ وَإِنَّمَا قَالَ مُتَّفَلِقٌ أَنْ نَسَاؤُهَا وَالنَّسَاءُ لَا يَتَّفَلِقُ إِنَّمَا يَتَّفَلِقُ مَوْضِعَهُ أَرَادَ يَتَّفَلِقُ فَخَذَاهَا عَنْ مَوْضِعِ النَّسَاءِ لَمَّا سَمِنَتْ تَفَرَّجَتِ اللَّحْمَةُ فَظَهَرَ النَّسَاءُ صَاوٍ يَابِسٌ يَعْنِي الضَّرْعَ كَالْقُرْطِ شَبَّهَ بِقُرْطِ الْمَرْأَةِ وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ تَمَّ بَقِيَّةُ لَبَنٍ لَا يُرْضَعُ إِنَّمَا أَرَادَهُ أَنَّهُ لَا غُبَيْرَ هُنَاكَ فَيُهْتَدَى بِهِ .

(* قوله « لا غُبَيْرَ هُنَاكَ إلخ » كذا بالأصل والمناسب فيرضع بدل فيهتدى به) قال ابن بري وقوله عن قانئ أَيْ عَنِ الضَّرْعِ أَحْمَرُ كَالْقُرْطِ يَعْنِي فِي صِغَرِهِ وَقَوْلُهُ غُبَيْرُهُ لَا يُرْضَعُ أَيْ لَيْسَ لَهَا غُبَيْرٌ فَيُرْضَعُ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَلَى لِحَابٍ لَا يُهْتَدَى لِمَنَارِهِ أَيْ لَيْسَ تَمَّ مَنَارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِنْ هُمْ إِلَّا سُؤَالٌ لَهُمْ فَيَكُونُ مِنْهُ الْإِلْحَافُ وَإِذَا قَالُوا إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَاءِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّسَاءُ نَفْسُهُ وَنَسَيْتُهُ أَوْ نَسِيَهُ نَسِيًّا فَهُوَ مَنَسِيٌّ ضَرَبَتْ نَسَاءَهُ وَنَسِيَّ الرَّجُلُ يَنْسِي نَسَاءً إِذَا اشْتكى نَسَاءَهُ فَهُوَ نَسِيٌّ عَلَى فَعَلٍ إِذَا اشْتكى نَسَاءَهُ وَفِي الْمَحْكَمِ فَهُوَ أَنْ نَسِيَّ وَالْأُنْثَى نَسَاؤُهُ وَفِي التَّهْذِيبِ نَسِيَاءٌ إِذَا اشْتَكَا عِرْقُ النَّسَاءِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ

عِرْقُ النَّسَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَا وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ عِرْقُ النَّسَا كَمَا لَا يَقُولُونَ عِرْقُ الْأَكْجَلِ وَلَا عِرْقُ الْأَبْجَلِ إِنَّمَا هُوَ النَّسَا وَالْأَكْجَلُ وَالْأَبْجَلُ وَأَنْشَدَ بَيْتَيْنِ لِامْرِئِ الْقَيْسِ وَحَكَى الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ هُوَ عِرْقُ النَّسَا وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ أَبُو عَبِيدٍ يَقَالُ لِلَّذِي يَشْتَكِي نَسَاهَ نَسْرٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ النَّسَا لِهَذَا الْعِرْقِ قَالَ لَبِيدٌ مِنْ نَسَا النَّسَا شَطِطٌ إِذْ تَوَوَّرَتْهُ أَوْ رَثِيئِيسُ الْأَخْذَرِيَّاتِ الْأُولَى قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ كُلُّهُ الطَّعَامُ كَانَ حِلًّا لِابْنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ قَالُوا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ لِحُومِ الْإِبِلِ لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ عِرْقُ النَّسَا فَإِذَا ثَبِتَ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ فَلَا وَجْهَ لِإِنْكَارِ قَوْلِهِمْ عِرْقُ النَّسَا وَقَالَ وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَسْمُوعِ إِلَى اسْمِهِ كَحَبِيلِ الْوَرِيدِ وَنَحْوِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نَوَازِعٌ مِنْ قَلْبِي طِمَاءٌ وَأَلْدَبُوبٌ أَيِ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْاسْمِ قَالَ وَقَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ كَحَبِيلِ الْوَرِيدِ وَحَبِّ الْحَصِيدِ وَثَابِتِ قُطْنَةَ وَسَعِيدِ كُرْزٍ وَمِثْلُهُ فَقُلْتُ أَنْجُوَا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ وَالنَّجَا هُوَ الْجِلْدُ الْمَسْلُوحُ وَقَوْلُ الْآخِرِ تَفَاوَضُوا مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ وَقَالَ فَرَوَةَ بِنُ مَسِيكٍ لِمَسَارَاتٍ مُلْؤُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضَتْ كَالرَّجَلِ خَانَ الرَّجَلِ عِرْقُ نَسَائِهَا قَالَ وَمِمَّا يَقْوَى قَوْلَهُمْ عِرْقُ النَّسَاءِ قَوْلُ هِمِّيَّانَ كَأَنَّ مَا يَبِيحُ جَعَّ عِرْقًا أَبْيَضَهُ وَالْأَبْيَضُ هُوَ الْعِرْقُ وَالنَّسِيَّانُ بِكَسْرِ النُّونِ ضِدُّ الذِّكْرِ وَالْحِفْظُ نَسِيَّاهُ نَسِيَّانًا وَنَسِيَّانًا وَنَسِيَّوَةٌ وَنَسَاوَةٌ وَنَسَاوَةٌ الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالُوَيْهِ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ قَالَ نَسِيَّتِ الشَّيْءَ نَسِيَّانًا وَنَسِيَّانًا وَنَسِيَّانًا وَنَسَاوَةٌ وَنَسِيَّوَةٌ وَأَنْشَدَ فَلَسَّتْ بِصَرَّامٍ وَلَا ذِي مَلَالَةٍ وَلَا نَسِيَّوَةَ لِلْعَهْدِ يَا أُمِّ جَعْفَرٍ وَتَنَاسَاهُ وَأَنَسَاهُ إِيَّاهُ وَقَوْلُهُ نَسُوا □□ فَنَسِيَّاهُمْ قَالَ ثَعْلَبٌ لَا يَنْدَسِي □□ D إِنَّمَا مَعْنَاهُ تَرَكَوْا □□ فَتَرَكَهُمُ فَلَمَّا كَانَ النَّسِيَّانُ ضَرْبًا مِنَ التَّرْكِ وَضَعَهُ مَوْضِعَهُ وَفِي التَّهْذِيبِ أَيِ تَرَكَوْا أَمْرًا □□ فَتَرَكَهُمُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَنَسِيَّتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تَنْدَسِي أَيِ تَرَكَتْهَا فَكَذَلِكَ تَنْتَرَكُ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ نَسِيَّانٌ بِفَتْحِ النُّونِ كَثِيرُ النَّسِيَّانِ لِلشَّيْءِ وَقَوْلُهُ D وَلَقَدْ عَهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَّاهُ مَعْنَاهُ أَيْضًا تَرَكَ لَأَنَّ النَّسِيَّانَ لَا يُؤَاخِذُ بِنَسِيَّانِهِ وَالْأُولَى أَقْيَسُ .

(* قوله « والاول أقيس » كذا بالأصل هنا ولا أول ولا ثان وهو في عبارة المحكم بعد قوله الذي سيأتي بعد قليل والنسي والنسي الأخيرة عن كراع فالاول الذي هو النسي بالكسر) والنسيانُ التَّركُ وَقَوْلُهُ D مَا نَدَسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَدَسَخُهَا أَيِ نَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِهَا يَقَالُ أَنْدَسَخْتُهُ أَيِ أَمَرْتُ بِتَرْكِهِ وَنَسِيَّتُهُ تَرَكَتُهُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ عَامَّةُ الْقُرَّاءِ يَجْعَلُونَ قَوْلَهُ أَوْ نَدَسَخُهَا مِنَ النَّسِيَّانِ وَالنَّسِيَّانُ هُنَا عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا عَلَى التَّرْكِ

نَتْرُكُهَا فَلَا نَنْدَسُخَهَا كَمَا قَالَ D نَسُوا □ فَنَسِيَهُمْ يَرِيدُ تَرْكُوهُ فَتَرْكُهُمْ وَقَالَ تَعَالَى
وَلَا تَنْدَسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ مِنَ النَّسِيَانِ الَّذِي يُنْدَسَى كَمَا قَالَ تَعَالَى
وَإِذْ كُفِرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيْتَ وَقَالَ الزَّجَاجُ قَرَأَ أَوْ نُنْدَسِيهَا وَقَرَأَ نُنْدَسِيهَا وَقَرَأَ
نَنْدَسَاُهَا قَالَ وَقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ أَوْ نُنْدَسِيهَا قَوْلَانِ قَالَ بَعْضُهُمْ أَوْ نُنْدَسِيهَا مِنْ
النَّسِيَانِ وَقَالَ دَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى سَنُقْرِرُكَ فَلَا تَنْدَسَى إِلَّا مَا شَاءَ □ فَقَدْ
أَعْلَمَ □ أَنَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَنْسَى قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي غَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّ تَعَالَى قَدْ
أَنْبَأَ النَّبِيَّ A فِي قَوْلِهِ وَلَنْ شَتْنَا لِنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا أَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَنْ
يَذْهَبَ بِمَا أَوْحَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ A قَالَ وَقَوْلُهُ فَلَا تَنْدَسَى أَيُّ فَلَسْتَ تَتْرُكُ إِلَّا مَا شَاءَ
□ أَنْ تَتْرَكَ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا مَا شَاءَ □ مِمَّا يَلْحَقُ بِالْبَشَرِيَّةِ ثُمَّ تَذَكَّرُ بَعْدُ
لَيْسَ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ السَّلْبِ لِلنَّبِيِّ A شَيْئاً أُتِيَهُ مِنَ الْحِكْمَةِ قَالَ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ أَوْ
نُنْدَسِيهَا قَوْلٌ آخَرٌ وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضاً أَوْ نَتْرُكُهَا وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ نَسِيْتَ إِذَا تَرَكْتَ
لَا يُقَالُ أُنْسِيْتَ تَرَكْتَ وَقَالَ وَإِنَّمَا مَعْنَى أَوْ نُنْدَسِيهَا أَوْ نُنْتَرِكُهَا أَيُّ نَأْمُرُكُمْ
بِتَرْكِهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمِمَّا يَقْوِي هَذَا مَا رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ إِنَّ
عَلِيَّ عَقْبِيَّةً أَقْضِيهَا لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْدَسِيهَا قَالَ بِنَاسِيهَا بِتَارِكِهَا وَلَا
مُنْدَسِيهَا وَلَا مُؤَخَّرِهَا فَوَافَقَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ فِي النَّسِيِّ إِنَّهُ التَّارِكُ لَا
الْمُنْدَسِيَّ وَاخْتَلَفَا فِي الْمُنْدَسِيِّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَكَأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ وَلَا
مُنْسِيَهَا إِلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ أَنْسَأْتُ الدَّ بَنٍ إِذَا أَخَّرْتَهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يُخَفِّفُ الْهَمْزَ
وَالنَّسْوَةُ التَّتْرُكُ لِلْعَمَلِ وَقَوْلُهُ D نَسُوا □ فَأَنْسَاهُمْ أَنْزَفُسَهُمْ قَالَ إِنَّمَا مَعْنَاهُ
أَنْسَاهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ وَقَوْلُهُ D وَتَنْدَسُونَ مَا تُشْرِكُونَ قَالَ الزَّجَاجُ تَنْدَسُونَ
هَهُنَا عَلَى ضَرْبَيْنِ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَنْدَسُونَ تَتْرَكُونَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنْ نَكْمَ فِي تَرْكِكُمْ
دُعَاءَهُمْ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ قَدْ نَسِيَهُمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَالْيَوْمَ نَنْدَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ
يَوْمِهِمْ هَذَا أَيُّ نَتْرَكُهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ فِي عَذَابِهِمْ كَمَا تَرَكُوا الْعَمَلَ لِلِقَاءِ يَوْمِهِمْ هَذَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ تَرَكُوا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا فِي
تَرْكِهِمُ الْقَبُولَ بِمَنْزِلَةٍ مِنَ نَسِيِّ اللَّيْثِ نَسِيَّ فَلَانِ شَيْئاً كَانَ يَذْكُرُهُ وَإِنَّهُ لِنَسِيِّ كَثِيرٍ
النَّسِيَانِ وَالنَّسِيُّ الشَّيْءُ الْمَنْسِيُّ الَّذِي لَا يَذْكُرُ وَالنَّسِيُّ الشَّيْءُ وَالنَّسِيُّ الْأَخِيرَةُ عَنِ
كِرَاعٍ وَآدَمُ قَدْ أُؤْخِذَ بِنَسِيَانِهِ فَهَبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ لَوْ وَزِنَ حِلْمُهُمْ
وَحَزْمُهُمْ مُذْ كَانَ آدَمُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مَا وَفَى بِحِلْمِ آدَمَ وَحَزْمِهِ وَقَالَ
□ فِيهِ فَنَسِيَّ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً النَّسِيُّ الْمَنْسِيُّ وَقَوْلُهُ D حِكَايَةٌ عَنِ مَرْيَمَ
وَكَنتُ نَسِيّاً مَنْدَسِيّاً فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ النَّسِيُّ خِرْقٌ الْحَايِضُ الَّتِي يُرْمَى بِهَا
فَتُنْدَسَى وَقَرَأَ نَسِيّاً وَنَسِيّاً بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فَمَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ فَمَعْنَاهُ حَايِضَةٌ مُلْقَاةٌ وَمَنْ

قَرَأَ نَسِيًّا فَمَعْنَاهُ شَيْئًا مَنَسِيًّا لَا أُعْرَفُ قَالَ دُكَيْنُ الْفُقَيْمِيِّ بِالذَّارِ
وَحِيٍّ كَاللَّحَقَى الْمُطَرَّرِ سِ كَالنَّسِيِّ مُلَقَّى بِالْجَهَادِ الْبَسِيْسِ وَالْجَهَادِ
بِالْفَتْحِ الْأَرْضَ الْمُؤَلَّبَةَ وَالنَّسِيُّ أَيْضًا مَا نُسِيَ وَمَا سَقَطَ فِي مَنَازِلِ الْمُرْتَحِلِينَ مِنْ
رُذَالٍ أَمْ تَعْتَهُمْ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ B هَا وَدَدْتُ أَنْ نَسِيَ كُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا أَيْ شَيْئًا
حَقِيرًا مُطَرَّرًا لَا يُؤَلَّبَتُ إِلَيْهِ وَيُقَالُ لَخِرْقَةٍ الْحَائِضِ نَسِيٍّ وَجَمَعَهُ أَنْسَاءُ تَقُولُ
الْعَرَبُ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنَ الْمَنْزِلِ انظُرُوا أَنْسَاءَكُمْ تَرِيدُ الْأَشْيَاءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِي لَيْسَتْ عِنْدَهُمْ
بِبَالٍ مِثْلَ الْعَصَا وَالْقَدَاحِ وَالشَّطَاظِ أَيْ اعْتَبِرُوا هَا لِئَلَّا تَنْسَوْهَا فِي الْمَنْزِلِ وَقَالَ
الْأَخْفَشُ النَّسِيُّ مَا أُغْفِلُ مِنْ شَيْءٍ حَقِيرٍ وَنَسِيٍّ وَقَالَ الزَّجَاجُ النَّسِيُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا يُؤَلَّبُ بِهِ لَهُ وَقَالَ الشَّيْخُ زَيْدُ الْفَرَّيْ كَأَنَّهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا
تَقْمُصُّهُ عَلَى أَمِّهَا وَإِنَّهُ تَخَاطَبُكَ تَبْلَاتِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ بَلَاتَ بِالْفَتْحِ إِذَا قَطَعَ
وَبَلَاتَ بِالْكَسْرِ إِذَا سَكَنَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ النَّسِيُّ وَالنَّسِيُّ لَغْتَانِ فِيمَا تُلْقِيهِ
الْمَرْأَةُ مِنْ خِرْقٍ اعْتَلَّالَهَا مِثْلَ وَتَرٍ وَوَتَرٍ قَالَ وَلَوْ أَرَدْتَ بِالنَّسِيِّ مَصْدَرُ
النَّسِيَانِ كَانَ صَوَابًا وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَسِيَانًا وَنَسِيًّا وَلَا تَقُلُ نَسِيَانًا
بِالتَّحْرِيكِ لِأَنَّ النَّسِيَانِ إِنَّمَا هُوَ تَثْنِيَّةُ نَسَا الْعِرْقِ وَأَنْسَانِيَّةُ النَّسِيَانِيَّةِ
تَنْسِيَّةٌ بِمَعْنَى وَتَنَاسَاهُ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَسِيَّةٌ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ وَمِثْلِكَ
بَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٌ لَعُوبٍ تَنَاسَانِي إِذَا قُمْتُ سِرُّ بَالِي .
(* فِي دِيوَانِ امْرِئِ الْقَيْسِ تَنْسِيَانِي بَدَلَ تَنَاسَانِي) .

أَيْ تَنْسِيَانِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَالنَّسِيَّةُ الْكَثِيرَةُ النَّسِيَانِ يَكُونُ فَعِيلًا وَفَعُولًا
وَفَعِيلٌ أَكْثَرُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فَعُولًا لَقِيلَ نَسُوٌّ أَيْضًا وَقَالَ ثَعْلَبُ رَجُلٌ نَاسٍ وَنَسِيَّةٌ
كَقَوْلِكَ حَاكِمٌ وَدَكِيمٌ وَعَالِمٌ وَعَلِيمٌ وَشَاهِدٌ وَشَهِيدٌ وَسَامِعٌ وَسَمِيعٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَمَا
كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا أَيْ لَا يَنْدَسِي شَيْئًا قَالَ الزَّجَاجُ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَأَنَّ أَعْلَمَ مَا
نَسِيَّةٌ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِنَّ تَأْخُرَ عَنْكَ الْوَحْيُ يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ A أَبْطَأَ عَلَيْهِ
جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ فَقَالَ وَقَدْ أَتَاهُ جَبْرِيلُ مَا زُرُّتَنَا حَتَّى اشْتَقْنَاكَ فَقَالَ مَا
نَتَذَرُّهُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيَّةً آيَةً كَذِبَةً
وَكَذِبَتَ بَلْ هُوَ نَسِيَّةٌ كَرِهَ نَسِيَّةَ النَّسِيَانِ إِلَى النَّفْسِ لِمَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ
عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي أَنْسَاهُ إِيسَاهُ لِأَنَّهُ الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَالثَّانِي أَنَّ أَصْلَ
النَّسِيَانِ التَّرْكُ فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ تَرَكَتُ الْقُرْآنَ أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نَسِيَانِهِ وَلِأَنَّ ذَلِكَ
لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ يُقَالُ نَسَاهُ وَأَنْسَاهُ وَلَوْ رَوَى نَسِيَّةً بِالتَّخْفِيفِ لَكَانَ مَعْنَاهُ تَرَكَ مِنْ
الْخَيْرِ وَحُرِّمَ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِئْسَ مَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيَّةً آيَةً كَذِبَةً
وَكَذِبَتَ لَيْسَ هُوَ نَسِيَّةٌ وَلَكِنَّهُ نَسِيَّةٌ قَالَ وَهَذَا اللَّفْظُ أَبْيَنُ مِنَ الْأَوَّلِ وَاخْتَارَ فِيهِ

أَنه بمعنى الترك ومنه الحديث إِنما أُنزِسَ لَأَسُنَّ أَيْ لَأَذْكَرَ لَكُمْ مَا يَلْزِمُ
الذَّاسِيَّ لشيءٍ من عبادتِهِ وَأَفْعَلُ ذَلِكَ فَتَقْتَدُوا بي وفي الحديث فيُتْرَكُ في
الْمَنْدَسِيِّ تحت قَدَمِ الرَّحْمَنِ أَيْ يُنْذَسُونَ في النار وتحتَ الْقَدَمِ استعارةٌ كَأَنه قال
يُنْذَسِيهِمْ الخَلْقُ لئلا يَشْفَعَ فيهِمْ أَحَدٌ قال الشاعر أَبِلاتٍ مَوَدَّتَها اللَّيالي
بَعْدَنا وَمَشَى عَلَيْها الدَّهْرُ وهُوَ مُقَيَّدٌ ومه قوله A يومَ الْفَتْحِ كُلِّ
مَأْثُورَةٍ من مآثِرِ الْجَاهِلِيَّةِ تحت قَدَمَيَّْ إِلَى يومِ الْقِيامةِ وَالذَّاسِيَّ الَّذِي لا
يُعَدُّ في الْقَوْمِ لَأَنه مَنْدَسِيٌّ الْجَوْهَرِيُّ في قوله تعالى ولا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ
قال أَجازَ بعضهم الهمز فيه قال المبرد كل واو مضمومة لك أَن تهمزها إِلا واحدة فَإِنَّهم
اختلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وما أَشَبَّها من واو الْجَمْعِ وَأَجازَ
بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز قال وَأَصْلُهُ تَنْسِيُوا فَسَكَتَ الْياءُ وَأُسْقِطَ
لِاجْتِماعِ السَّاكِنِينَ فلما احتيجَ إِلى تحريكِ الْواوِ رُدَّتْ فيها ضمة الْياءِ وقال ابن بري عند
قول الْجَوْهَرِيِّ فَسَكَتَ الْياءُ وَأُسْقِطَ لِاجْتِماعِ السَّاكِنِينَ قال صوابه فَتَحَرَّكَ الْياءُ وانفتح ما
قَبْلُها فانقلبت أَلْفًا ثم حذفت لِالتقاءِ السَّاكِنِينَ ابن الأَعْرَابِيِّ ناساهُ إِذا أَبْعَدَهُ جاءَ
به غير مهموز وَأَصْلُهُ الهمز الْجَوْهَرِيُّ الْمَنْدَسِيُّ الْعَمَّا قال الشاعر إِذا دَبَّيْتَ على
الْمَنْدَسِيِّ من هَرَمٍ فَقَدِ تَباعَدَ عَنكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ قال وَأَصْلُهُ الهمز وقد
ذَكَرَ وَرَوَى شَمْرُ أَن ابن الأَعْرَابِيِّ أَنشده سَقَوْنِي الذَّاسِيَّ ثم تَكَذَّبَ فُونِي عُدَاةَ
من كَذِبٍ وَزُورٍ بغير همز وهو كل ما نَسَسَى الْعَقْلَ قال وهو من اللَّبَنِ حَلِيبٌ يُصَبُّ
عَلَيْهِ ماءٌ قال شَمْرٌ وقال غيره هو الذَّاسِيُّ نَصَبَ النون بغير همز وَأَنشده لا تَشْرَبَنَّ
يَوْمَ وَرُودِ حازِرِا ولا نَسِيَّاً فَتَجِيءَ فَاتِرِا ابن الأَعْرَابِيِّ الذَّاسِيَّةُ الْجُرْعَةُ من
اللبن